

## ٣٠ تفسير سورة يوسف من الآية ٥٥ إلى الآية ٦٨ للشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي بن غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبياً محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:18

آآ كنا قد توقفنا بالامس عند قوله جل وعلا في قصة يوسف وقال للملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن عليم. هذه الآيات بعد الآيات التي مرت معنا في رؤيا الملك - 00:00:37 وفي تذكر الغلا الفتى الذي دخل مع يوسف السجن وكان قد نسي واتيانه الى يوسف وسؤاله عن الرؤيا وتعبير يوسف لها واخباره للملك بذلك فقال عند ذلك الملك ائتوني به. قال الملك اي ملك مصر في زمانه - 00:01:07

قال ائتوني به اي ائتوني بيوسف وهذا يعني اخرجوه من السجن واتوني به قال فلما جاءه الرسول اي رسول الملك ارسل اليه الملك رسولاً وهو في السجن يقول له هيا الى الملك - 00:01:38

قال يوسف ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن عليم ارجع الى ربك اي الى سيدك ويريد الملك لانه يجوز من يطلق على بعض البشر رب بشرط الااظافة. رب الدار رب البيت رب السيارة. اما بالاطلاق - 00:02:04 الرب لا يخلق الا على الله سبحانه وتعالى. قال فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ مر معنا ان هؤلاء النسوة هن اللاتي آآ مكرن بأمرأة العزيز وقلنا امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حباً فمكرن بهن هي ايضاً ودعهن - 00:02:34

وقدمت لهن الطعام واعطت كل واحدة منها سكيناً. ثم امرت يوسف ليخرج عليهن. فلما رأيناه لجماله وبهائه وحسناته شغلنا عمها بایدیهن وجعلن ينظرن اليه فكانت احدهن تحز البرتقال الاتروج او غيره - 00:03:03

ذهلت فصارت تحز يدها فقطعت يدها فمكرن بها و Mukern بهن فهنا يسأل والذي يظهر من سياق الآيات والله اعلم خاصة ان يوسف يقول فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن يعني ظاهر الامر ان هؤلاء ان هذه النسوة ايضاً قد شاركن امرأة العزيز - 00:03:30 في ابتلاء الفاحشة مع يوسف لانه قال اسألوا ما بين النسوة ي يريد ان يبرأ ساحتته عليه السلام يريد البراءة وهذا دليل على قوة ايمانه وكماله. يقول نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:58

في الحديث الصحيح اه لعل ان نؤجل الكلام عليه لكن معنى الحديث هو سيأتي ان شاء الله معنا لكن معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال غفر الله ليوسف - 00:04:21

لو كنت انا لاجبت الداعي داعي الملك لما قال اخرج يوسف ما اجاب الداعية قال لا اذهب ارجع الى ربك واسأله ما شأن النسوة التي فعلن ما فعلن النبي يقول لو كنت انا لاجبت الداعي مباشرة خرجت من السجن - 00:04:42 قال فاسأله ما بال النسوة؟ يعني ما شأن النسوة اللاتي قطعن ايديهن لماذا؟ لانه مر معنا انه بدا للعزيز ومن معه ان يسجنا يوسف من اجل ابراء زوجة العزيز. لانه لو ترك - 00:05:03

هـ لقيل اذا هو هو قدح. هي نعم. هو قد هذه المرأة قد زنت. او ارادت الزنا. لكن لما سجن قالوا له ما سجن الا لان المشكلة منه وليس منها. هذه سياستهم. فهنا اراد ان يبرئ نفسه النسوة كلهن - 00:05:27

اسألهن لماذا؟ لماذا قطعن ايديهن ما هي المشكلة التي بيني وبينهن؟ اراد ان يبرأ ساحتته وهذا امر مهم جداً اذا تهيأ لانسان رفع

المظلمة وبراءة العرض وابعاد ما اثير حوله هذا امر مهم جدا ان يطلبـه الانسان - 00:05:47

انت تبراً ساحتـه قال ما بال النسوـة التي قطعن ايديـهن؟ ان ربي بـكـيـدهـن وـمـكـرـهـن وـمعـكـدـنـيـ فيـهـ عـلـيمـ ايـ ذـوـ عـلـمـ وـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـلـمـ حـقـيقـةـ الـاـمـرـ - 00:06:08

هـذـاـ ثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـعـلـمـ ذـوـ عـلـمـ بـمـاـ كـدـنـيـ بـهـ قـالـ مـاـ خـطـبـكـ اـذـ رـاـوـدـكـ يـوـسـفـ؟ـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـرـارـاـ انـ القـرـآنـ مـعـجـزـ وـلـهـذـاـ يـخـتـصـ اـشـيـاءـ مـنـ الـكـلـامـ لـكـنـ - 00:06:35

همـ ماـ اـخـتـصـرـ مـاـ بـيـنـ يـدـيـكـ فـلـاـ شـكـ انـ الـمـلـكـ اـرـسـلـ اـلـىـ النـسـوـةـ وـاحـضـرـهـنـ وـسـأـلـهـنـ فـقـالـ مـاـ خـطـبـكـ اـذـ رـاـوـدـكـ يـوـسـفـ عـنـ نـفـسـهـ؟ـ مـاـ شـأـنـكـ اـذـ رـاـوـدـتـنـ لـاحـظـ هـنـاـ بـدـأـتـ الـبـرـاءـةـ اـنـتـمـ الـلـاتـيـ رـاـوـدـتـنـ يـوـسـفـ عـنـ نـفـسـيـ هوـ مـاـ رـاـوـدـكـ - 00:06:53

اـذـ اـرـدـتـمـ اـنـ يـوـسـفـ عـنـ نـفـسـهـ قـلـنـاـ حـاشـاـ لـهـ مـرـ معـ لـيـلـةـ الـبـارـحـةـ اـنـ حـاشـوـ بـمـعـنـىـ مـعـاذـ اللـهـ تـقـولـ حـاشـىـ اـنـ يـفـعـلـ فـلـانـ كـذـاـ يـعـنـىـ لـاـ يـفـعـلـ فـلـانـ مـثـلـ هـذـاـ،ـ فـقـلـنـاـ حـاشـاـ لـهـ يـعـنـىـ مـاـ عـاذـ اللـهـ مـاـ عـلـمـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ سـوـءـ - 00:07:20

ماـ عـلـمـنـاـ عـلـىـ يـوـسـفـ مـنـ تـهـمـةـ وـلـاـ خـيـانـةـ وـلـاـ اـمـرـاـ يـسـوـءـ.ـ هـاـ ثـبـتـ الـبـرـاءـةـ مـاـ عـلـمـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ سـوـءـ قـالـتـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ وـذـكـرـنـاـ انـ عـكـسـ الـمـفـسـرـينـ عـلـىـ اـنـ اـسـمـهـاـ زـلـيـخـةـ.ـ قـالـتـ اـمـرـأـةـ - 00:07:42

عـزـيزـ الـانـ حـصـصـ الـحـقـ.ـ وـمـعـنـىـ حـصـحـ يـعـنـىـ ظـهـرـ وـتـبـيـنـ وـانـكـشـفـ الـاـنـ ظـهـرـ الـحـقـ اـنـكـشـفـ تـبـيـنـ الـاـنـ حـصـصـ الـحـقـ اـنـ رـاـوـدـتـهـ عـنـ نـفـسـهـ اـعـتـرـفـتـ مـعـ اـنـهـ لـمـ اـفـتـ سـيـدـهـاـ زـوـجـهـاـ عـنـ الـبـابـ قـالـتـ مـاـ جـزـاءـ مـنـ اـرـادـ بـاهـلـكـ سـوـءـ الاـ اـنـ يـسـئـ لـهـ عـذـابـ الـيـمـ - 00:08:03  
جـعـلـتـهـ لـمـتـهـمـ وـالـاـنـ اـعـتـرـفـتـ اـنـ رـاـوـدـتـهـ عـنـ نـفـسـهـ وـاـنـهـ لـمـنـ الصـادـقـينـ.ـ لـاـنـهـ رـدـ عـلـيـهـاـ لـمـاـ قـالـتـ مـاـ جـزـاءـ مـنـ اـرـادـ بـاهـلـكـ سـوـءـ الاـ اـنـ يـسـجـنـ عـذـابـ الـيـمـ قـالـ هـيـ رـاـوـدـتـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ - 00:08:32

ثـمـ بـدـأـ لـهـ مـنـ بـعـدـ مـاـ رـأـوـاـ الـاـيـاتـ يـعـنـىـ مـنـ بـعـدـ مـاـ ظـهـرـتـ لـهـمـ الـاـيـاتـ عـلـىـ صـدـقـ يـوـسـفـ وـانـ مـشـكـلـةـ كـانـتـ مـنـ زـوـجـيـ مـنـ زـوـجـتـيـ الـعـزـيزـ اـيـضاـ سـجـنـوـهـ.ـ وـهـنـاـ اـعـتـرـفـتـ وـقـالـتـ اـنـاـ رـاـوـدـتـهـ عـنـ نـفـسـيـ وـاـنـهـ لـمـنـ الصـادـقـينـ - 00:08:52

لـمـ قـالـ هـيـ رـاـوـدـتـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ ذـلـكـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـنـهـ بـالـغـيـبـ ذـلـكـ هـذـاـ مـنـ قـوـلـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ ذـلـكـ اـيـ هـذـاـ اـعـتـرـافـ لـيـعـلـمـ زـوـجـيـ لـيـعـلـمـ زـوـجـيـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ غـيـرـهـ - 00:09:12

اـنـيـ مـاـ وـقـعـتـ فـيـ الـفـاحـشـةـ صـحـيـحـ حـصـلـتـ الـمـراـوـدـةـ وـابـتـغـتـ ذـلـكـ لـكـنـ يـوـسـفـ اـسـتـعـصـيـ اـمـتـنـعـ.ـ اـذـ هـنـاـ هـيـ اـعـتـرـفـتـ بـمـعاـوـدـةـ لـكـنـ قـالـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ يـعـنـىـ مـاـ وـقـعـتـ فـيـ الـخـيـانـةـ فـيـ الـفـاحـشـةـ - 00:09:37  
وـبـالـزـنـاـ وـالـمـراـوـدـةـ حـصـلـتـ لـكـنـ مـاـ حـصـلـتـ الـفـاحـشـةـ ذـلـكـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ وـهـذـاـ دـلـيلـ اـنـ زـنـاـ الـمـرـأـةـ الـمـتـزـوجـةـ ذـنـبـ عـظـيمـ.  
وـجـرـمـ كـبـيرـ وـخـيـانـةـ لـلـزـوـجـ.ـ وـانـ الـواـجـبـ عـلـيـهـاـ الـامـتـنـاعـ مـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ - 00:09:58

اوـ مـتـزـوجـةـ اوـ غـيـرـ مـتـزـوجـةـ وـانـ هـذـاـ مـنـ حـقـ الـزـوـجـ عـلـيـهـاـ الاـ يـطـاـ فـرـاـشـهـ اـحـدـ غـيـرـهـ وـلـهـذـاـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ تـقـولـ لـمـ اـخـوـنـهـ لـيـعـلـمـ زـوـجـيـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ تـتـمـدـحـ بـهـذـاـ وـتـطـمـئـنـ قـلـبـهـ وـانـهـ مـاـ حـصـلـ شـيـءـ مـاـ يـخـافـ مـنـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـفـاحـشـةـ - 00:10:20  
وـانـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ كـيدـ الـخـائـنـينـ قـالـ الطـبـرـيـ لـاـ يـسـدـدـ لـاـ يـسـدـدـ.ـ قـالـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ لـاـ يـسـدـدـ صـنـعـ مـنـ خـانـ الـاـمـانـاتـ وـلـاـ يـرـشـدـهـ وـلـاـ يـهـدـيـهـ نـعـمـ  
وـلـهـذـاـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ كـيدـ الـخـائـنـينـ - 00:10:47

لـكـنـ هـلـ يـوـسـفـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـخـيـانـةـ لـاـ وـلـهـذـاـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ اـدـرـيـ يـوـجـدـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ اوـ غـيـرـهـ بـعـضـ الـاـمـاـكـنـ يـقـولـ خـانـيـ فـلـانـ خـانـيـ  
الـلـهـ خـانـ اللـهـ مـنـ خـانـ الـاـمـانـةـ.ـ هـذـاـ مـنـكـرـ.ـ اللـهـ مـاـ اللـهـ لـاـ يـخـونـ وـلـاـ يـهـدـيـ كـيدـ الـخـائـنـينـ اـيـضاـ - 00:11:10  
قـالـ وـهـذـاـ هـوـ الصـحـيـحـ وـقـولـ جـمـاهـيـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ القـوـلـ ذـلـكـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ هـذـاـ مـنـ القـوـلـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ وـذـهـبـ اـمـامـ  
الـمـفـسـرـينـ الـطـبـرـيـ الـىـ اـنـهـ مـنـ قـوـلـ يـوـسـفـ - 00:11:34

فـقـالـ ذـلـكـ يـعـنـىـ يـوـسـفـ يـقـولـ ذـلـكـ لـيـعـلـمـ سـيـدـيـ وـمـوـلـاـيـ الـعـزـيزـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ فـمـاـ وـاقـعـتـ اـمـرـأـتـهـ وـاـنـتـصـرـ لـهـذـاـ القـوـلـ وـرـدـهـ الـعـلـمـاءـ.  
بلـ قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ هـذـاـ القـوـلـ قـالـ - 00:11:53  
وـمـاـ اـبـرـئـ نـفـسـيـ فـمـنـ كـلـامـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ كـمـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ دـلـالـةـ بـيـنـةـ لـمـ تـدـبـرـ الـقـرـآنـ ثـمـ ذـكـرـ الـحـجـةـ وـاطـالـ فـيـ الـكـلـامـ ثـمـ قـالـ وـاـمـاـ  
الـقـوـلـ بـاـنـهـ مـنـ قـوـلـ يـوـسـفـ فـهـوـ فـيـ غـايـةـ الـفـسـادـ وـلـاـ دـلـيلـ عـلـيـهـ - 00:12:18

ونحوه قول ابن كثير قال وقد قيل ان ذلك من كلام يوسف اه ثم قال عن القول الاول انه من قول امرأة العزيز قال وهذا القول هو الاشهر والاليق والمناسب - [00:12:47](#)

القصة ومعاني الكلام ثم ذكر كلامه. اذا يا اخوان هذا من قول امرأة العزيز اصل السياق معها الان كلها تتحدث هي هي التي اعترفت وقالت راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. اذا الاصل اعتبار السياق والنظر في الظماير. الاصل توحيد الظماير. الا اذا قام دليل - [00:13:10](#)

على خلاف ذلك قال جل وعلا عن المرأة ايضا وما ابرئ نفسي واقول ابني بريئة ما عملت خطأ ابدا. ان النفس لامارة بالسوء. لأن هذا هو الاصل ان - [00:13:35](#)

نفس تأمر بالسوء الا ما رحم ربك تأمر الانسان بالسوء يعني بالمعصية بما تسوءه عاقبته تأمره بالشهوات تأمره بالمحرمات الا ما رحم ربى الا ان ربى غفور رحيم وهذا دليل على طمعها في مغفرة ربها لها وفي رحمته لها - [00:13:57](#)

لان لانها قالت ان ربى غفور رحيم. فهو الغفور الذي يغفر الذنوب وهو الرحيم الذي يرحم الخلق. فارجو ان يغفر لي ذنبي وان بالتوبة على اه قال جل وعلا وقال الملك ائتوني به استخلصه - [00:14:22](#)

نفسى فنعم الحديث الذى قلته لكم قبل قليل روى الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله فاسأله ما النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر واسناده - [00:14:45](#)  
وايضا جاء بسند صحيح بشواهد من حديث آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اجبتهم حتى اشترط ان يخرجوني - [00:15:15](#)

ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم بباب ولكن اراد ان يكون له العذر. ولا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو اتقى الخلق. و - [00:15:37](#)

اعظم الخلق وابر الخلق ثم قال جل وعلا وقال الملك ائتوني به وهذا يعني في الكلام مقدر هو انه بعد ان اعترفنا النساء وبرئت ساحة يوسف انه اخرج يوسف من السجن وجاء به الى الملك - [00:15:57](#)

وتكلم معه فقال الملك او قبل ان يتكلم قال ائتوني به اي من السجن واخرجوه واتوا الي استخلصه لنفسي قالوا استخلصه لنفسي يعني اجعله من خلصائي من خلاصاء دون غيره. وقيل اي اجعله من خاصتي - [00:16:23](#)

والمعنى متقارب كله حق اذا ائتوني به حتى اجعله من خاصتي معي قريب مني سبحانه الله كما يقولون في بعض التعبيرات يقولون بعض المحن منح بعض المحن تنتهي الى منحة وهذا هو الغالب في امر المؤمن - [00:16:50](#)

واذا اراد الله امرا هيا اسبابه وقد تكون الاسباب في ظاهر نظر الناس انها مصيبة وانها فتننة وانها وانها لكن هي في الحقيقة رفعه يرمى في البئر ثم بيعا مملوكا ثم يخدم سيدة العزيز ثم يراود ثم يسجن - [00:17:22](#)

لاجل ان يصبح هو عزيز مصر ويرفعه الله والطريق الى هذا الصدق مع الله الصدق اصدق الله يسترك. اتق الله حيثما كنت وانظر الى العاقد الحميد قال فلما كلمه اي كلام الملك يوسف وعلم براءته وظهر له علم علمه - [00:17:46](#)

قال له علمه وفضله قال انك اليوم لدينا مكين امين. لدينا هو ملك مصر مكين ذو مكانة او تفعل ما تشاء وامين ذو امانة مؤمن لا يشك فيك قال اجعلني على خزائن الارض وخزائن الارض - [00:18:18](#)

قالوا اي خزائن ارضك. والمراد بها قالوا خزائن الطعام والاموال. وقيل المراد خزائن الخراج المهم انه سأل ان يجعله على الخزائن لان الرؤيا تدل على انه سيحصل هذا الامر ويحتاج - [00:18:41](#)

الى من يقوم بضبط الامور وفي السنوات الخصبة يجمع الاموال ويجمع الطعام حتى يستعد للسنوات العجاف الممحلة قال اجعلني على خزائن الارض وفيه جواز ان يسأل الرجل الامارة اذا علم انه ليس هناك احد اكفا منه - [00:19:01](#)

قال ابن كثير يجوز للرجل ذلك. قال مدح نفسه ويجوز للرجل ذلك اذا جهل امره الحاجة للحاجة والا الاصل ما يجوز للانسان يتمنى الامارة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة - [00:19:33](#)

فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعننت عليها. وإن أعطيت المسألة وكلت إليها أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الحاجة وبعض أهل العلم يقول لا ما يجي سؤال الامارة مطلقاً. وهذا يكون شرع من قبلنا - 00:19:56

لكن ورد في شرعنا ما يخالفه يجعلني على خزائن الأرض أني حفيظ عليم كما استودعتني حفظ الخزائن وقلت باني أمين أجعل خزائن الأرض إليه وأني حفيظ ساحفها وايضاً عليم بتدييرها وتصريفها حتى - 00:20:15

الامر على التمام والكمال وهكذا ينبغي أن من يعيين في مكان أن يكون حريظ يحفظ هذا الأمر وما يتعلق به ويكون عليم متخصص ويكون قوي أمين قوي. قال جل وعلا - 00:20:45

وكذلك مكاناً ليوسف في الأرض. الكاف دائمًا للتشبيه. فحينما يقول وكذلك معنى الكلام مثل ذلك فعلنا كذا وكذا. وهناك مشبه ومشبه به فهنا المشبه به ما هو؟ أخرج يوسف وتمكينه - 00:21:06

كذلك فإن يوسف أو فعلنا ذلك ومثل فعلنا ذلك أيضاً مكاناً ليوسف فالله أخرجهم من السجن وبرأه وصار عزيز أو صار خازن الأموال ومن إلى ذلك أيضاً مكان الله له في الأرض يتبعاً منها حيث يشاء - 00:21:32

مثل ذلك أيضاً مكان الله له في الأرض أي أرض مصر. يتبعاً منها أي ينزل منها حيث يشاء. يقال تبأ المكان إذا نزل فيه واقام، فمكنته الله حتى صار انزل في أي مكان شاء - 00:22:00

قال يتبعاً منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين. نصيب برحمتنا يصيّب الله برحمته من يشاء. وهل دليل ان رحمة الله تكون في الدنيا وتكون في الآخرة - 00:22:22

ايضاً نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين أي لا نبطل جزاء من عمل صالحًا واحسن عمله لا نبطله بل نحفظه له. ولهذا الجزاء من جنس العمل حتى في الدنيا تناول جزاء عملك - 00:22:41

وكذلك في الآخرة. ثم قال جل وعلا ولا أجر الآخرة خير الذين امنوا وكانوا يتقوون ولا أجد الآخرة إلا هنا للابتداء لام الابتداء. أجر اخرين والجزاء والثواب في الآخرة للمؤمنين في - 00:23:04

ان خير من هذا الجزاء الذي يحصل في الدنيا مهما كان قال جل وعلا للذين امنوا وكانوا يتقوون. امنوا اي صدقوا واقروا وامنوا بما يجب الایمان به ومن ذلك الایمان بالله - 00:23:22

وصول وكانوا يتقوون الله جل وعلا فيجعلون بينهم وبين عذابه وقایة بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. وقد مر علينا مراراً تعريف التقوى وهي ان تعمل بطاعة الله على نور من ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقوبة الله - 00:23:41

وكان يوسف من المتقيين عليه السلام. قال جل وعلا آه هنا ذكر ابن كثير يعني بعض الآثار خلاصتها ان تطفيء او عزيز مصر السابق اطفيء انه قد توفي توفاه الله في هذه الفترة - 00:24:07

ثم جعل الملك يوسف مكانه ثمان الملك زوج يوسف بزوجة عزيزى مصر هذا طبعاً هو ذكره محمد ابن اسحاق وغيره وهم من اخباربني اسرائيل التي يستأنس بها فتذكرة الاستئناس للاعتماد - 00:24:44

وانه تزوج وانها اسلمت وتزوج بها بعد ذلك. وانه قال لها أليس هذا خير مما كنت تريدين؟ قالوا فيزعمون انها قالت ايتها الصديق لا تلمني فاني كنت امرأة كما ترى حسناء جميلة ناعمة في ملك ودنيا وكان صاحب - 00:25:07

ولا يأتي النساء وكانت كما جعلك الله او كنت كما جعلك الله في حسنك وهيئتك على ما رأيت فيزعمون انه وجدها عذراء فاصابها فولدت له رجلين ابن يوسف و Mishaya ibn Yusuf و ولد لـ Ibrahim - 00:25:27

لأفرائيم نون والد يوسف ابن نون فتى موسى ورأوا ولد له رحمة ولد له رحمة امرأة ایوب والله اعلم. وقال الفضيل بن عياض وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق طرف الشارع الطريق. ويُوسف يمر - 00:25:47

فقالت حتى مر يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته والملوك عبيداً بمعصيته او رحم من ذلك فهذا يعني يذكر ويستأنس به لكن من غير اعتقاد الله اعلم قد يكون وقع وقد لا يكون لكن ليس فيه شيء يخالف او نقول لا هذا باطل - 00:26:09

وعارف الشرع انا؟ لا آثم قال جل وعلا وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفتهم وهم له منكرون. ذكر السدي ومحمد ابن اسحاق

وغيرهم ان السبب الذي اقدم اخوة يوسف بلاد مصر ان يوسف عليه السلام لما باشر الوزارة - 00:26:29

الحفظ حفظ الخزائن خزائن الارض آآ ومضت السنين السبع المقصبة ثم تلتها المجدبة عم القحط بلاد مصر بكمالها وصل الى بلاد  
كعنان اي فلسطين التي فيها يعقوب وابناؤه وتسامحوا ان - 00:26:52

في مصر ملك او رجل يوصف ويعطي الطعام بقدر ما يأخذ من المال ولا يظلم احدا شيئاً تسامعوا فجاؤوا جاؤوا من ارض فلسطين  
الى ارض مصر يريدون الطعام. لان الان هم في السبع الشداد. وقد قال بعض المفسرين انهم انما جاءوا الى يوسف في السنة الثالثة -  
00:27:21

يعني مرت السنة الاولى من السنين الشديدة والثانية وجاءوا اليه في الثالثة ليتناولوا الطعام يأخذ الطعام لاهلهم وجاء اخوة يوسف  
دخلوا عليه وهو في ملته وفي ابنته وفي حشمته فعرفهم وهم له منكرون. عرفهم يوسف هؤلاء اخوه وهم منكرون ما عرفوه -  
00:27:55

بماذا؟ قالوا لان يوسف كان متوقعاً اتياهم واتيان اهل تلك البلاد. لانهم اصحابهم ما مصر وهم لم يكونوا يتوقعون ان يوسف وصل هذا  
المكان ولا يدركون هو في اي مكان اصلا - 00:28:23

ولهذا الانسان اذا كان متوقع شيء قد يستنبط والذي ما توقع شيء يغفل اصلا عن امر. والامر الثاني قالوا ان يوسف لما القوه في غيابة  
الجب كان صغيراً فتغيرت ملامحه كثيرا - 00:28:44

فلم يعرفوه وهو قد تركهم وهم رجال لاما رموه. غالباً الكبير ما يتغير كثيراً بينما الصغير الشاب يتغير كثيراً ولهذا عرفهم وهم له  
منكرون. يعني ما عرفوه ولما جهزهم بجهازهم - 00:29:03

بجهازهم يقال الجهاز والجهاز بكسر الجيم وبفتحها المراد به ما يحتاج اليه المسافر من الطعام. وهنا المراد به الطعام الذي جاءوا من  
اجله. وهو وتر البعير حمل على كل بعير - 00:29:25

حمله من الطعام وكانوا عشرة عشرة من الابل حملها هذا هو الجهاز والجهاز جهزوه يعني امر غلمانهم فاعدوا وجاووا بالطعام  
وظupoه على ابיהם ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني او في الكل وانا خير المنزلين - 00:29:51  
ويرد السؤال هنا وما يدريه يقول الصديق ان يوسف لما دخلوا عليه وعرفهم اراد ان يستخرج منهم كلاماً حتى يبعد الامر عن نفسه  
ويحصل على أخيه بس ما هو بطريق مباشر فقال لهم ما الذي جاء بكم الى بلادي - 00:30:18

انتم عيون علينا عيون جواسيس؟ ما الذي جاء بكم بلادكم الى بلادنا فارادوا ان يدافعوا عن انفسهم قالوا لا لسنا نحن اولاد رجل  
صالح ابونا يعقوب صديق من انباء الله - 00:30:52

ونحن ابناءه ولكن هو لا يستطيع ان يأتي لانه فقد ابنا له وهو صغير فاحبه وحزن عليه فامسك اخاه من من امه يتسلى به عن ابنه  
الذى فقده ارادوا ان يعطوه معلومات حتى يطمئن انهم ليسوا باعداء لانهم اعطوه معلومات كاملة عنهم - 00:31:16  
ليطوي الله عمراً كان مفعولاً ومن هنا قال لهم يوسف انتوني باخ لكم من ابيكم ان كنتم صادقين فيما تقولون ارجعوا الى اهليكم واذا  
جئت تريدون كيداً مرة ثانية تريدون ان اعطيكم - 00:31:44

انتوني باخيكم من ابيكم ان كنتم صادقين. ان تقولون انكم العترة اخوة. ولكن اخ عند ابيكم. ان كنتم صادقين انتوني باخيكم لماذا؟  
حتى اكيل لكم يتبين لي انكم صادقين. اما اذا ما اتيتم به فكلامكم باطل. كذبة انت جواسيس لست كما تقولون - 00:32:01  
فقال انتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني او في الكيل؟ ومعنى او في الكيل يعني؟ اتم الكيل ولا ابخس وانا خير المنزلين اي خير  
المضيفين. لانه ضيفهم واكرمههم واحسن اليهم وهم لا يشعرون - 00:32:22

فقال انتوني باخيكم من ابيكم حتى يتبيّن لكم انكم صدّقون فيما تقولون. ثم قال الا ترون اني او في الكيل؟ لان ابخصكم حقكم  
قال الا ترون اني احسنت اليكم؟ واضفتكم؟ فهو هنا يريد ان يطمئنهم حتى يرجعوا مرة اخرى - 00:32:45  
حتى يرجع اليه مرة اخرى. قال فان لم تأتوني به فلا كيد لكم. عندي ولا تقربون اذا لم تأتوني باخيكم من ابيكم حتى يتبيّن انكم قد  
صدقتم بما تقولون لي فلا كيد لكم عندي. ما لكم طعام عندي - 00:33:04

يكال ولا تقربون ولا تقربوا بلادي وملكي لا تأتوني ولا اراكم في بلدي قالوا سنراود عنده اباه والا لفاعلون. سنطلب نراوده المحاولة مرة بعد مرة. سنطلب من ابيه ان يرسله - 00:33:22

انا وان لفاعلون يعني مجتهدون في ذلك ومراودون حتى يوافق يعني سنبذل جهدا ي يريدون يطمئنون قال جل وعلا وقال لفتیانه اي لعلماني الذين يعملون معه اجعلوا بضاعتهم في رحابهم لعلهم - 00:33:42

يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون بضاعتهم قالوا المراد بها قيمة الطعام الذي جاءوا بها فهم جاءوا ليكتالوا على عشرة من الابل وجاؤوا ببضاعة يعني بقيمة الطعام تعرفون الطعام ما هو مجانا فكل حمل بغير بعدها وكذا من المال. طيب لماذا قال بضاعة - 00:34:02

قال بعض المفسرين لأن الذي جاءوا به ليس نقودا خالصة بل جاءوا باشياء اخرى معها جاءوا ببعض الجلود جاءوا ببعض الاحذية يعني بعض البضائع التي في بلدتهم جاءوا بها الى مصر حتى تكون ثمن - 00:34:33

مع الدرارهم القليلة او حتى وحدتها تكون ثمنا للطعام الذي سيأخذونه. ولهذا قال بضاعتهم ما قال نقودهم قال اجعلوا بضاعتهم في رحابهم في رحابهم يعني في متاعهم في حال في العفش حطوها في الكيل الذي - 00:34:49

الذي جاءوا به الذي قلتم لهم قلنا لهم ضعوا فلوسهم في متاعهم لماذا؟ لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون ظعموها لعلهم يعرفونها اي يعرفون كرامتهم علينا هذا قول لعلهم يعرفونها اي اكرامنا لهم. وقال بظروف السنين لعلهم يعرفون - 00:35:12 بضاعتهم فيرجعون اليها حتى يعطونا اياها. لانه يعرف ان اخوه ما يريدون ان يأخذوا شيئا مجانا فلعلهم اذا عرفوا يقول نعم هذه بضاعتنا الذي اشترينا بها لا لابد نرجعها اليهم اخطأوا - 00:35:47

فلابد نرد لهم البضاعة نرد لهم الفلوس قيمة الطعام لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم. قال بعض المفسرين ان يوسف فعل ذلك لاجل ان يرجع اليه اخوه باخيهم وقال بعضهم بل انه فعل ذلك تعطفا وشفقة على ابيه واخوه - 00:36:10

يريد يأتون حتى يستفيدون مرة ثانية واصابهم ما اصابهم من من الشدة والله اعلم. ثم قال جل وعلا فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابنا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتا وانا له لحافظون. رجعوا الى ابيهم - 00:36:43

وصلوا الى ارض كنعان الى فلسطين وصلوا عند ابيهم. قالوا يا ابنا منع منا الكيل. يعني بعد هذه المرة منع منه الكيل بعد هذه المرة. فلا كيل لكم عندي ولا تقربون - 00:37:03

يعني مرة ثانية منع منا ما نستطيع ان نكتال فارسل معنا اخانا فارسل معنا اخانا نكتل هكذا هي قراءة اه الجمهور بالتون نكتل المستقبل؟ ما نستطيع ان نكتال. ونحن بحاجة شديدة - 00:37:18

فرید منك ان ترسل اخانا معنا وهو بنiamin. اخو يوسف فارسل اخانا فارسل معنا اخانا نكتل هكذا هي قراءة اه الجمهور بالتون نكتل وقرأ حمزة والكسائي يبتل ارسل معنا فارسل معنا اخانا يكتل. يعني اخانا يكتل الطعام. هو القلعة الثانية نكتال - 00:37:38

جميعنا فتحن احد عشر بعيرا كلها كي وانا له لحافظون وانا لاخينا بنiamin حافظون سنهفظه ونصونه ولا يصل اليه مكروه لانهم يعرفون ان باه يخاف عليه قال جل وعلا عنه قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا - 00:38:09 ارحم الراحمين. استفهام انکاري هل امنكم عليه الا كما امنتتم على يوسف واحد وقلتم انكم لو حافظون وانه هناك له الذئب ونحن عصمة الا اذا لخاسرون - 00:38:41

فتریدون نفعل في بنiamin مثلهم ذكرهم بفعلتهم الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا. اولا حافظا فيها قراءتان قرأ حمزة والكسائي وحفظ الله خير حافظا بالالف وقرأ الباقيون فالله خير حفظا - 00:38:57

فيها قراءتان حافظا وحفظا وكلاهما قراءة صحيحة. والمعنى حفظ الله خير من حفظكم او حفظ الله خير من حفظكم. فهو يستحفظ الله ويستودعه اولاده. فهو خير من حفظكم وان تقول الانسان احفظوه - 00:39:30

فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. جل وعلا فارجوه ان يرحم شبيبتي وكبر سني وان يرد لي يوسف لانه ارحم الراحمين جل وعلا. ثم قال جل وعلا ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم. المتاع يعني الكيل الذين خرجوا وذهبوا به الى - 00:39:51

يا ولدي. فلما فتحوه وجدوا بضاعته. وجدوا نقودهم او وجدوا قيمة البضاعة التي اتوا بها قيمة الكيل وجدوا بضاعتهم ردت اليهم.

قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت اليها ونمير اهلنا ونحفظ اخانا وننذاد كيل بغير ذلك كيل يسير - 00:40:17

قالوا يا ابانا ما نبغي قال بعض المفسرين ماء هنا للاستفهام ومعنى الكلام ما نبغي وراء هذا يا ابانا ما ما نبغي وراء هذا يعطينا كيل

مجانا وفلوسنا ردها علينا لماذا لا تأذن لاخينا يذهب معنا؟ ما وراء هذا الاقرامة اكرام - 00:40:48

وقيل انما هنا نافية. والمعنى يا ابانا ما نبغي هذه ببعض يا ابانا ما نبغي منك فلوس المرة هذي ما نبغي نافية ما نريد منك قيمة

الطعام الذي سنذهب ونأتي به. لأن القيمة الصادقة معنا موجودة - 00:41:11

ما نبغي ما نريد منك شيء قيمة الطعام السابق موجودة وجدوها في رجالهم. ما نبغي هذه بضاعتنا ردت اليها هذه قيمة الكيل السابق

ردت اليها ما ما اخذها العزيز مقابل الطعام - 00:41:37

ونمير اهلنا نمير اهلنا اي نجلب لهم الميرة والميرة هي الطعام. يقال ان تار الرجل يعني اشتري الطعام نمر اهلنا يعني نأتيهم بطعام

لأنهم في السنوات العجاف بحاجة الى الطعام ولابد - 00:41:58

ونحفظ اخانا اكدوا على حفظه وننذاد كيل بغير بدل ما نحن عشرة نزداد كيل بغير على العشر عشرة احدى عشر بغيرا. ثم قالوا ذلك

كيد يسير ذلك الكائن يسير قال بعض المفسرين - 00:42:17

يسير يعني ما حملناه من الطعام عشرة يسير يكاد يكفينا السنة كلها فاذا اخذنا زيادة بغير يكفيانا لكن حمل عشرة عشرة من الابل

يسير ما يكاد يكفي حاجتنا طيلة الوقت قبل ان نرجع مرة اخرى فهذا كيل يسير - 00:42:41

فربما ان ننذاد كيل بغير. هذا قول وقول يسيء قالوا زيادة حمل بغير واحد يسير وعزيز مصر كريم واكرم مثوانا واحسن اليها. فان

شاء الله لن لن يمانع. ما دام اعطانا عشرة - 00:43:07

كل بغير واحد يسير وسيعطيانا اياه ولن يمانع عليه قيل هذا وقيل هذا والله اعلم. ذلك كيد يسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتونني

موثقا من الله. اذا لان يعقوب عليه السلام واراد ان يرسل - 00:43:27

بنيامين معهم لماذا؟ مع انه جرب فعلهم بيوسف قالوا لانهم كانوا في شدة هذى السنين العجاف وكان لابد لهم من الطعام فكان شيء

ضروري لابد يأتون بطعام والا يموت الناس - 00:43:50

فرغم انهم فعلوا وهو حريص عليه لكن المقام والحاجة تقتضي انه يوافق لكنه توثق فقال لن ارسله معكم حتى تؤتونني

موثقا من الله المؤثر هو العهد من الله يعني المغلظ بالايام تحلفون - 00:44:08

موثقا يعني عهدا توافقوني به من الله توثقونه بالحلف تقسمون عليه والله لنأتينك به حتى تؤتونني موثقا من الله لتأتونني به الا ان

يحاط بكم قال قنادة يتحقق بكم يعني الا ان تغلبوا عليه. وقيل الا ان تهلكوا او تموتوا - 00:44:34

وقيل المعنى يصيبكم ما يحيط بكم فلا تستطيعون دفع ما وقع بكم. اذا تعطونني موثق تأتونني به الا ان يحاط بكم والله اذا كان امر

غصبا عنكم وعنكم ما لكم حيلة المشتكى الى الله - 00:45:02

الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم يعني عهودهم او عهدهم وحلفو عليه قال الله على ما نقول وكيل ونعم الوكيل. قال المفسرون

وكيل اي شهيد على الطبرى وكيل اي شهيد علينا. الله على ما نقول وكيل انا وانت - 00:45:20

شهيد علينا جميعا ويسمع كلاما ويشهد علينا والعرس هو الوكيل انه قائم بالتدبير. الذي يقوم بتدبیر العباد كأنه يقول شهيد علينا

ويدينني واياكم جل وعلا. ثم القصد ان هذا تأكيد عليهم. وان الله لا يخفى - 00:45:47

شيء انتبهوا كلنا جعلنا الله وكيلنا علينا انا وانت فلا تخونوا ولا تنقضوا. كلها ينبغي الحرص على حفظ بولده ولكن الامر امر الله يفعل

ما يشاء ويحكم ما يريد. قال وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد - 00:46:15

شوف يا اخي لابد تكون عباراتك مع اولادك لطيفة فيها الحنان والشفقة مع ان اخوة يوسف فعلوا ما فعلوا بيعقوب لا يزال في الحزن

حتى بيضة عيناه عمي بسبب فعلهم ومع ذلك ما قال يايا عاقين - 00:46:39

يا مجرمين يا يابني يا بنى ترى هذا له اثر كبير على اولادك. لم يحسنون منك الشفقة. مهما حصل في مستقبل هذا يكسر كل شيء

فييفون يحتفظون لك بالولد غير الابوة حسن التعامل - 00:47:02

يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وما اغنى عنكم من الله من شيء ان حكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون من ابواب متفرقة. قالوا مراد الابواب ابواب مصر التي يدخل اليها. وقد ذكر بعض المفسرين انها كان لها اربعة ابواب -

00:47:23

يعني اربعة طرق يدخل الى مصر من خاللها الابواب هذه مثل الطرق الرئيسية الان المنفذ التي تدخل مثلا دولة الكويت الان شوارع عامة طرق يدخل الى الكويت من طريقها. هذه هي الابواب. لماذا قال ذلك؟ خشي عليهم العين -

00:47:49

قالوا لانه كانوا عشرة اولاد رجل واحد وكان عليهم من النظارة والبهاء وحسن الاجسام ما خشي عليهم ان تصيبهم العين فيه جواز الاخذ بالاسباب فيه جواز الاخذ بالاسباب وتعاطي الاسباب التي فيها السلامه -

00:48:12

تكون الانسان مثلا يحتاط ومثل هذه جاء عند واحد صاحب عين يعرفه او جماعة عيانين يحاول يخفى بعض امره ولا يظهر كل شيء هذا هذا من تعاطي الاسباب هذا امر مطلوب وان كان -

00:48:41

ما ينفع حذر من قدر لكن هذا من باب الاخذ بالاسباب. فالنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ليس ظاهر بين درعين حتى ما تصيبه الصيام وما اصيب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ما اصيب يوم احد -

00:48:58

لكنه اخذ بالاسباب فلا يعني ان الانسان اذا اخذ بالاسباب ثم وقع ما يخاف يقول كيف وانا فعلت كذا؟ لا يا اخي. الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وهذا يدل عليه -

00:49:15

ايضا قول يعقوب قال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة كل واحد كل مجموعة يدخلون من باب هجوا العشرة كلهم او احدى عشر الان مع اخيهم -

00:49:29

من يمين احدى عشر رجل باب واحد؟ لا تفرقوا. يعني كل باب يدخل منها اثنين وثلاثة يعني اقل من عشرة او احدى عشر. ثم وما اغنى عنكم من الله شيء لانه نبي الله. ما انفع او ما ادفع عنكم من قضاء الله شيئا.انا اقول لكم هذا من باب -

00:49:45

الاسباب لكن انا لا ادفع عنكم شيئا من قضاء الله اذا كان الله قد قضى امرا ومرروا نعمتم من الله من شيء. ان الحكم الا لله. اي ما الحكم والقضاء النافذ الا لله وحده لا شريك له -

00:50:05

عليه توكلت فوضت امري واعتمدت عليه. مع الاخذ بالاسباب ومنها لا تدخلوا من باب واحدة. وعليه في توكل المتوكلون يأمر ابناءه وغيرهم. على الله يتوكلا المتوكلون. لا يتوكلا على غيره. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين -

00:50:23

اعتمدوا على الله فوضوا الامور اليه مع الاخذ بالاسباب. ثم قال جل وعلا ولما دخلوا من حيث امرهم ما كان يعني عنهم من والله من شيء الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها. وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون -

00:50:45

ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم يعني من ابواب متفرقة ما كان من حيثهم ما كان يعني عنهم من الله من شيء. يعني دخولهم من ابواب متفرقة ما كان يعني -

00:51:03

عنهم من الله شيء من الله ما كان يدفع من قضاء الله وقدره قضاء الله نافذ لكن تتعاطى الاسباب ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حادث في نفسه يعقوب قضاها. وهي خشية العين. كان في نفسه حاجة -

00:51:22

تخشى عليهم العين. فالان لما دخلوا من ابواب متفرقة هي ما اغنت عنهم من الله من شيء سيؤخذ بنيمائين سيؤخذ لكن يعقوب كان في نفسه شيء وهذا احيانا يصير عندك شيء تقول لو صار كذا ترى انا والله في نفسي شيء طيب فعلت هذا الذي في نفسك ووقع القضاء -

00:51:43

الا حادث في نفسه عقوبة قضاها ثم قال الله مادحا ليعقوب وهذا دليل ان مثل هذه الامور وتعاطي الاسباب ليس امر محظوظ ولا منكرا

لان الله اثنى عليه بعد تعاطي هذه الاسباب فقال وانه اي يعقوب لذو علم لما علمناه قال قتادة لذو علم اي لذو -

00:52:05

وعمل بما علمناه. فهو ذو علم وعمل. فيعمل بما علمناه لانه قال وما اغنى عنكم من الله من شيء وقال بعض المفسرين قال ابن جرير انه لذو علم لما علمناه انه لذو علم لتعليمنا ايات -

00:52:30

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيعقوب ليس كسائر الناس فهو ذو علم بما علمناه ويعلم بمقتضاه ولهذا مع انه اخذ امرهم بان يدخل نظام مورقة على علم ان الامر امر الله. قال ان الحكم الا لله - 00:52:52

ثم قال جل وعلا ولما دخلوا على يوسف اي اخوته اختصر الكلام وطوى يعني انهم بعد المعاهدة ركبوا من الشام وذهب معهم بنiamين وساروا حتى وصلوا مصر ثم لما جاءوا مصر ودخلوا من هذه الابواب المترفرفة - 00:53:12

اجتمعوا ودخلوا على يوسف فقال يوسف او قال ولما دخلوا على يوسف او الى اخاه او الى اخاه يعني ظمه ظمه اليه ونزله عنده قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون - 00:53:32

وامه اليه وانفرد به عنهم لانه انزلهم وضيفهم. فقال يوسف لأخيه بنiamين الذي هو اصغر منه انا اخوك. وعليه ابن يوسف. انا خوك يوسف فلا تبتأس لا تحزن بما كانوا يعملون. لا تحزن على فعلهم في فيما مضى - 00:53:56

لا تبتأس ولا تحزن يطمئنه ثم قال جل وعلا فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون لما جهزهم بجهازهم وكان لهم واعطائهم الكيل احد عشر بعيرا - 00:54:16

جعل السقاية السقاية هو الابلاء الذي كان يشرب به الملك وكان ابناء واحدا يشرب به الملك ويكتيل به الطعام للناس ولهذا هنا قال السقاية اشار الى انه كان يستقي به امر خطير ابناء الملك - 00:54:43

اللي يشرب فيه يسرقونه وسماه في الآيات الآتية صواع الملك والصواع والصاع اذا هذا الوعاء يشرب فيه الملك تارة ويكتيل الطعام كالثالثة اخرى. اذا هو وعاء مهم جدا ولا يقال حتى اخذوا لهم وعاء في الف وعاء. في الف طاسة بدلا منها. لا هذي مهمة. الملك لا يشرب الا فيها - 00:55:07

ولا يكتيل الطعام للناس الا بها قال وجعل السقاية اي الاناء الذي يستقي به ويشرب في رحل أخيه في متاع أخيه بنiamين جعلها وسط الطعام الذي كان له على بعيره ثم اذن مؤذن اي نادي منادي لحقوا بهم قالوا انهم تركوه حتى خرجن من طرف البلد - 00:55:37 تميزوا حتى يظهر الامر فاذن فيهم نادي ايتها العير والعير هي القافلة وقيل هي الابل المحملة بالطعام تسمى عير هي الابل المحملة بالطعام. او بالتجارة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم سبب غزوة بدر خرج يلتمس عيرا - 00:56:02

قريش كانت مع ابي سفيان يعني الابل التي كانت قريش تحملتها من الشام الطعام ت يريد تأتي بها الى مكة اذا ناداهم ايتها العير انكم لسارقون. انتم سراق. قالوا واقبلوا عليهم ما لا تفقدون. قالوا اي اخوة يوسف - 00:56:27 جاءوا اي؟ الى المؤذن والمنادي واقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ لماذا قلنا سارقين؟ مش فقدتم انتم؟ لماذا؟ قالوا فقد صواع الملك صواع الملك. هو الاناء الذي كان يستقي به هو السقاية - 00:56:47

هناك عبر عنه بوصف من اوصافه التي يستعمل بها وهو الشرب والسقي وهذا عبر عنه بوصف اخر وهو الكي. الصواع والصاع معنى واحد قالوا فقد صواع الملك ثم قالوا ليبرهنو على صدقهم ولمن ومن جاء به حمل بغير من جاء به - 00:57:11

الآن قبل ما نفتشك لم حمل بغير مجانا حمولة سيارة حمولة تربلاها اغراء لهم حتى ولان لا يشكوا قالوا تالله نعم قالوا فقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير اي وتر بغير وانا به زعيم. يقوله المنادي المؤذن انا به زعيم - 00:57:34

ضمين كفيل انا اكفل له واقروا بغير اذا جاءني بالصاع. قال اخوة يوسف قالوا تالله وتالله قسم انه يقال والله تالله بالله كلها حروف قسم هذه. فاقسموا تالله لقد علمتم ما - 00:58:01

جئنا لنفسد في الارض اي ما جئنا لنعصي الله في ارضكم لان مرة معنا مرارا من الافساد في الارض هو العمل فيها بالمعاصي فقالوا والله انكم تعلمون هنا لما جئنا لنعصي الله في ارضكم لاحظوا جئنا نريد طعام ونرجع - 00:58:24

فالله لقد علمتم ما جئنا لننسد في الارض وما كنا سارقين. ما سرقنا. هم يتكلمون عن انفسهم قالوا فما جزاوه؟ قال المؤذن ومن معه؟ الغلمان اصحابه ما جزاوه ان كنتم كاذبين. طيب ما جزاء من وجدناه سارقا؟ اذا وجدنا السارق ما جزاوه؟ ان كنتم كاذبين. انتم - 00:58:45

وتقولون ما كنا سارقين الان لكن ان تبين انه سارق صرتم كاذبين انتم تقولون لسنا بسارقين طيب ان تبين انه سارق ما جزاءه قالوا

لماذا قالوا هذا قالوا لان حكم شريعة ابراهيم ان السارق اذا سرق - 00:59:16

يجعل مملوكا لمن سرق منه واسيرا عنده لمدة سنة اذا سرق في هذه الشريعة ابراهيم اذا سرق احد من احد يؤخذ السارق ويسلم للمسروق منه ويقال هذا اسير عندك مملوك لمدة سنة - 00:59:41

لكن حكم ملك مصر التي بها يوسف ان من سرق يغرب ويغمر ضعفي ما سرق اذا الحكم عندها لهذا قالوا قالوا فما جزاءه؟ يريدون منهم ان يذكروا جزاء الجزاء الذي في شريعة ابراهيم هو انه يؤخذ السارق. لان يوسف يريد يأخذ اخاه - 01:00:02

قالوا فما جزاؤه ان كنتم؟ كاذبين؟ قالوا اي اخوة يوسف. جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه. كذلك الظالمين جزاوه السارق من وجد في رحله فهو برأسه الجزاء. هو جزاوه - 01:00:35

خذوه خذوا السارق وسلموني من سرق منه سلموه للملك هادي شريعة ابراهيم قالوا من وجد في رحله فهو جزاوه. قالوا جزاهم من وجد في رحله فهو جزاوه كذلك نجزي الظالمين. لأنهم متوفون من امرهم - 01:00:54

مثل هذا الجزاء نجاري كل ظالم لان السارق ظالم قال فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه بدأ يفتش اواعيهم لماذا؟ حتى لا يشكون. فتش عشرة عشرة من الأبل واخرهم اخوه. قال فاستخرجها من وعاء أخي ثم استخرجها من وعاء أخيه - 01:01:16

اخرج صواع الملك من متاع ورحل اخوه بنiamين قال الله جل وعلا كذلك كدنا ليوسف ما معنى كدنا؟ اي دبرنا ليوسف وكبار اخوانه له لماذا؟ لانه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. لان دين الملك الذي الذي يوسف عزيز عنده اللان ان من - 01:01:42

سرق يضرب ويدفع قدر السرقة مرتين هذا دين الملك فيسييء له بده يكون في دين الملك. لكن لما توثق منهم واشترطوا على انفسهم ان من سرق خذوه هذا جزاوه هذا من كيد الله ليوسف مكره ليوسف باخوانه - 01:02:14

ولهذا في الحديث اللهم امكلي ولا تمكري على كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. الا في حال مشيئة الله لذلك. لان الاصل انه يعمل بحكم ملك مصر - 01:02:40

هو انه يجلد ويغمر مثله مرتين. لكن الانصار حكم اخر غير حكم دين الملك هذا من من كيد الله وتدبيرة ليوسف آآ كذلك كبار ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء - 01:03:02

اولا درجات طرأها الكفر بالتنيون درجات. وقرأ الباقيون بدون تنوين. نرفع درجات من نشاً ومعنى نرفع درجات من نشاء؟ قال الطبرى اي نرفع منازل من نشاء ورفع منازله ومراتبه في الدنيا بالعلم على غيره فقد رفع منزلة يوسف ومرتبته على اخوته - 01:03:25

ثم قال وفوق كل ذي علم عليم وهو الله سبحانه وتعالى قال الحسن البصري ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي الى الله عز وجل. مهما يكن من عالم تجد فوقه عالم فوقه عالم - 01:03:56

الى ان ينتهي العلم الى الله ونحوه قال قتادة او نسق او قتادة قول الحسن قال وفوق كل ذي علم عليم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ وتعلمت العلماء واليه يعود - 01:04:17

وقال عكرمة يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم فور كل ذي علم عليم اثبت العلم وان كل عالم فوقه من هو اعلم منه لا ينتهي العلم الى الله. ولا يحيطون بشيء من علمه جل وعلا - 01:04:36

ثم قال سبحانه وتعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم مكانا والله اعلم بما تصفه - 01:04:55

لماذا قالوا هذا لانهم اخبروا العزيز ان اخوهم هذا من ابيهم فقط وكان عند ابيه فراودوا اباه عنت فارادوا ان يتصلون من السرقة ترى هذا له اخ مثله. اما احنا نحو البقية لسنا هكذا. بس ترى هذا كان له اخ يهز له سرا. قال وكانوا يحلون بذلك - 01:05:17

ان يوسف عليه السلام في حال صلاه قد سرق صنما لجده ابي امه بصره والقاه في الطريق كان يوسف في صغره قد سرق صنما لجده من جهة امه وكسر الصنم والقاه في طريق الناس. موحد حتى وهو في صباحه وصغره عليه السلام - 01:05:44

وقال ابن اسحاق عن مجاهد قال كان اول ما دخل على يوسف يوسف من البناء فيما بلغني ان عمته ابنة اسحاق ان عمته ابنة اسحاق وكانت ولدي اسحاق وكان اليها منطقة اسحاق. يعني اخت يعقوب واليها المنطقة. المنطقة هو الشيء الذي يشد في

يربط فكان اسحاق له منطقة بعد ما مات خرقة كان يشدها على وسطه. فاحتفظوا بها قال وكانوا يتوارثونها بالكبر لأن الكبير هو الذي يأخذها وكان يعقوب فكان فتلاقي نام وكانوا يتوارثونها بكبره فكان من اختيابها ممن ولدتها كان له سلما او سلما لا ينزع فيه يصنع -

01:06:41

وفيه ما يشاء وكان يعقوب حين ولد له يوسف قد حضنته عمه. عمه بنت اسحاق عممة يوسف اخت يعقوب حضنته عمه آف كان منها واليها فلم يحب احد شيئا من الاشياء عنها - 01:07:15

اليه او جها اياه ولها يقال ان يوسف لما قال له الفتى في السجن يعني انا احبناك نراك محسنين. قال لا لا تحبونني لا تحبونني ما احبني احد الا تضررت به - 01:07:35

فاحبتي عمتى فتضررت منها ثم احبني ابي وتضررت منه فعل باخوتي ما فعلوه واحبتي زوجتي العزيزة فعلت بي ما فعلت حتى سجنت قال فاحبته اشد ما يكون من الحب حتى اذا ترعرع وبلغ سنوات وقعت نفس يعقوب - 01:07:53

عليه السلام ابوه وقعت نفسه يعقوب عليه السلام فاتاها فقال يا أخية سلمي ليوسف فوالله ما اقدر ان يغيب عني ساعة. قالت فوالله ما انا بتاركته. ثم قالت فدعيه عندي - 01:08:16

اما اماما انظر اليه واسكن عنه. لعل ذلك يسلبني عنه او كما قالت فلما خرج من عندها يعقوب عمدت الى منطقة اسحاق فحزمتها على يوسف ومن تحت ثيابه. يوسف غلام صغير - 01:08:36

فعملت الى هذه المنطقة الخرقة للترية فربطتها على يوسف ثم البسته الشياطين من فوقها قالت قال عمدت الى منطقة اسحاق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت فقدت منطقة اسحاق - 01:08:53

عليه السلام فانظروا من اخذها ومن اصابها والتمسك فلم يجدوها فقالت اكتشفوا اهل البيت. فتشوا اهل البيت قلت وبين تروح هذى؟ ففتحوا لهم فكشفوا فوجدوها مع يوسف فقالت والله انه لسلم لي اصنع فيه ما شئت. سلم يعني اسير عندي. هذا في ديني -

01:09:12

اللي يسرق منطقة اسحاق وانا الوكيلة عليها يصبح اسيرا عندي مملوك لي ما احد ينزاعني فيه. ما تريدين ان يعقوب يأخذ منها قالت انه لسلم انه لي لسلم اصنع فيه ما شئت فاتي يعقوب فأخبرته الخبر فقال لها انت وذلك - 01:09:37

انت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك. فامسكته بما قدر عليه يعقوب حتى مات قال فهو الذي يقول اخوه يوسف حين صنع باخيه ما صنع اه حينما حين صنع اخوه ما صنع - 01:09:57

قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. اذا هم يقصدون هذه القصة. هذه او هذه والله اعلم. فالحاصل انهم ما قالوا هذا انهم عرفوا يوسف لا يريدون يتصلون من المسؤلية. ترى هذا اخونا من ابينا فقط. وترى اخ له - 01:10:19

قبله سرق. نحن بكيف اخذ رمضان اسرق يتصلوا من المسؤلية لانه اهل الكلام والعطاء مع العزيز قالوا من يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه. اسرها يعني اخفاها واظلم اظمر هذى - 01:10:37

مرها في نفسه ما الذي اضمر؟ قالوا ما ذكره بعد ذلك. فاسرها في يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر ما كان والله اعلم بما تصفون. اذا اسر في يوسف في نفسه انت شر مكانا والله اعلم بما تصفون - 01:10:57

في نفسه ما ما تكلم بها امامهم لكنه اسره واضمرها اسر هذا الامر لانه يعرف حالهم وانهم ما سرقوا لهم شر منه قال فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. ماذا اسر؟ قال انت شر مكانا. قال ان المفسرون يعني انت اشد - 01:11:17

يعني هذا الذي اظمره بنفسه انت اشد شرا في حالتكم هذه لانكم سرقتم مشاهدة انت سرقتم الان اخر اخيك ما نdry دعوة تقولونها هل انت تقولون هذا؟ هو يعرف انه ما هو ب صحيح - 01:11:40

انت شر مكانه والله اعلم بما تصفون لانه وصل كذب ما هو ب صحيح لكن اسرها في نفسه احيانا يتبيّن له الامر فيسره في نفسه لمصلحة اعظم قال قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احدها مكانه ان نراك من المحسنين. صاروا الان - 01:11:59

الى العزيز الى يوسف ايها العزيز يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا قد شاخ كبر متقدم في العمر وهو مشفق عليه وهو يحبه محبة عظيمة فخذ احدنا مكانه خذ واحد منا نحن بقية العشرة - 01:12:24

احبس واجعل اسير عندك واحد بدلا من هذا من اجل ابينا اننا نراك من المحسنين نرى افعالك اضفتنا وكلت لنا وزدتنا وفعلت فينا ما فعلت فنحن رجال من اهل الاحسان وابوناشيخ كبير يحب يريد تحسن اليه. قال معاذ الله اي اعوذ بالله معاذ الله - 01:12:49

اي اعوذ بالله ان تأخذ الا من وجدنا متابعا عنده. الا من من وجدنا صواع الملك او السقاية عنده. الا اذا لظالمون اي ان اخذنا بريئا بمقتهم انا لظالمون. وقعن في الظلم. فما ذنب هذا الذي تأخذة والسارق - 01:13:17

لا يمكن يريد يقنעם انه لا يمكن ان يسلمه لهم. قال جل وعلا فلما استيأسوا منه استيأسوا قلنا ان السين والتاء دائمتا تأتي للمبالغة وللتاكيد. والا استيأسوا بمعنى يأسوا يائسوا خلاص حاولوا حاولوا لا يمكن ان يسلهم اخاهم. وهذه المشكلة انهم يعني تعهدوا ووافقوا - 01:13:39

ان يأتوا ببنيامين والآن حبس ما يرجع فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا خلصوا يعني انفردوا عن الناس وعن العزيز خلصوا يعني انفردوا صاروا وحدهم نجيا ينادي بعضه بعضا. والمناجاة هي المسارة في الحديث بين اثنين فاكتثر وتكون بصوت من - 01:14:10 يعني ابعدوا عن الناس صاروا يتناجون يخفضون اصواتهم ايش نسوبي؟ ماذا نصنع؟ خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي - 01:14:36

ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. قال كبيرهم اهتم بالامس ان كبيرهم هذا يقال له روبي وانه اكبر ابناء يعقوب وانه ابن خالة يوسف فامه وام يوسف اخوات - 01:14:57

ولهذا كان عنده عطف على يوسف اكثر. ولهذا لما ارادوا قتله قال القوه في غيابة الجب لا تقتلوه. القوه في غيابة الجب. فلا يزال وكما يقال اخف الضررين فلما وقعت المشكلة قال لهم ارجعوا الى بي. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا؟ تذكرون؟ تعرفون ان اباكم - 01:15:15

قد اخذ عليكم عهدا موسقا باليمين ومن قبل ما فرطتم في يوسف ومن قبل هذا فرطتم في يوسف ورميتم وبالجب يعني ما لنا وجه مع مع الوالد هذا امر عظيم يذكرهم بذنبهم بدليل انه نادم ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض يعني لن - 01:15:39 مفارقة ولن لن افارق هذه الارض ارض مصر التي انا فيها ولا ازال فيها ولا اخرج حتى يأذن لي ابي بالرجوع. لأن فعلنا فعله سيئة فلن ابرح ولن اخرج من هذه الارض حتى يأذن لي ابي في ارض كنعان. او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. او يحكم الله لي بخلاص - 01:16:04

اخي واتي انا واياه سويا بخلاص اخي من الاسر. فلا يمكن ان ارجع الى ابي. مثل ما يقول عندي يقول ما لي وجه ارجع او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. لأن احكامه جل وعلا دائرة بين الفضل والعدل - 01:16:32

وهو احكم الحاكمين واعدل العادلين وحكمه عدل جل وعلا او فضل منه. قال ثم قال لهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ارجعوا الى بكم واجهوا في الحقيقة - 01:16:54

قولوا ان ابنك سرق من يمين سرق. وما شهدنا الا بما علمنا. نحن ما شهدنا الا بما علمنا ورأينا وبا اعيننا رأينا الصواب او السقاية استخرجت من من الكيل الذي على بعيده - 01:17:13

فوالله ما شهدنا هذه الشهادة الا بما علمنا حقا ما كذبنا عليه وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. اي ما كنا نرى ان ابنك يسرق وانه يؤخذ - 01:17:33

طيب هذا من علم الغيب ما كنا نحفظ علم الغيب ما نرى علم الغيب ولا نحفظه ونحيط به من كل وجه ما نرى لكن هذا الواقع وما

كنا للغيب حاضرين. وسائل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. وسائل القرية - 01:17:48

قال القائلون بالمجاز هذا دليل على المجاز لأن القرية هنا مجاز والمراد اسأل اهل القرية. الحقيقة اسأل اهل القرية نقول من قال انه

مجاز؟ بل هذا حقيقة. وهذا من معهود العرب في كلامها واستعمالها. فهم - 01:18:08

يقولون اسألوا القرية وهم يريدون اهلها وهذا لا يشكل. لا يفهم احد لما تقول اسأل الكويت اسأل الكويت كلهم عن الشيخ فلان ماذا تفهم اهل الكويت هذا ما ما يحتاج الى ذكاء. وهذا اسلوب من اساليب العرب وطريقة من طريقتهم في الكلام. وهو حقيقة في هذا

01:18:31

الاعتبار لكن هم لا يعنون حينما يقول اسألوا القرية انهم يريدون يأتي الى جدران القرية يا جدار تعرف يوسف بنيامين وبين راح؟ ولا يقوله احد بل حتى الناس يستعملون هذا حتى غير العرب. هذا حتى السائل في كلام العرب. الى يومنا هذا الناس يستخدمون هذا - 01:18:53

وأسألوا القرية التي كان بها اي اسأل مصر اسأل اهل مصر فعلا هو سرق واستخرجوه من وعائه التي كانا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها. ايضا العير القافلة. التي كانا فيها - 01:19:15

ورجعنا معهم هم كانوا معنا ولحق بنا المؤذن واذن ونادي وفتشوا متابعا واستخرجوها من وعاء اسألوا هم شهود كل ذلك يريدون ان يصدقهم ابوي والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. والله انا لصادقون. فيما نقول - 01:19:32

قال لهم ابوهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم والحكيم. قال بل سولت زينت وحسنت لا يلدع مؤمن من جحر مرتين. في المرة الاولى قلت - 01:19:58

الآن ما اصدقكم لكن سولت اي زينت وحسنت انفسكم امرا وكيدا في بنيامين مثل كيدكم في يوسف لكن فصبر جميل. قال فصبرى عليكم وعلى ما سولت لكم انفسكم وعلى امركم صبر جميل. وقد ذكرنا بالامس ان الصبر الجميل - 01:20:21

هو الذي لا شكایة فيه ولا جزع لن اشتكي اليكم ولن اظهر لكم جزائي فاشكوا بثي وحزني الى الله التوحيد التعلق بالله سبحانه وتعالى فصبر جميل ثم قال هذا دليل على حسن ظنه بربه. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - 01:20:51

لماذا ما قال عسى الله ان يأتيني بهما يوسف يعقوب لأن ريفائيل روبين معهم صاروا ثلاثة الان يوسف وبنيامين الذي وجد استوابي في رحله واخوه الكبير ابراهيم الذي قال لن ابرح الارض ابا بكر - 01:21:19

قال في مصر صاروا ثلاثة فقال عسى الله ان يأتيني بهم الثلاثة كلهم جميعا انه هو العليم الحكيم. العليم الذي احاط علمه بكل شيء وهو الحكيم في كل ما يقدرها - 01:21:40

ويشرعه. ومن ذلك عليم بحاله ووجدي عليهم وعلموا بحالهم هم الان وفي اي حال وهو جل وعلا الحكيم في كل ما ويقدر وتولى عنهم بعد هذه المحادثة اعرض عنهم ترك ابناءهم - 01:21:58

وقال يا اسف على يوسف معنى يا اسف يعني؟ قال الطبرى يا حزني يا حزني على يوسف يعني لكن هو ما يناديه ولا ما شكى اليهم صبر جميل الان اعرض عنهم وتولى وصار يدعوه ربى - 01:22:18

يا حزني يعني قالوا يا اسف يا حزني قالوا وهو اشد الحزن الحزن الذي معه الندم يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ابيضت قالوا غالب بياض غلب البياض على حدقة العين. وذهبت الرؤية صار ما يرى - 01:22:49

وقال بعضهم قال الشوكاني انقلبت انقلب سواد عينيه بياضا من كثرة البكاء هذا والله حزن عظيم فابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ومع ذلك وين؟ قال قتادة يرد حزين قد كظم حزنه فلم يتكلم بسوء - 01:23:19

يا حزني على يوسف فهو كظيم كظم ما قال لهم شيء فهو حزين وحزن عظيم وندمه عظيم لكن كظمه ولم يشتكى احد الى ولم يشتكى الى احد من الخلق وقيل كظيم بمعنى كميد مكمود صابر الكمد - 01:23:54

ما اصابه اشد الحزن. فالحاصل انه ابيضت عيناه وعمي فقد بصره. من شدة الحزن وايضا كظمه له ما يشتكى الى احد لانه كما يقول العامة الانسان اذا فظفظ عن نفسه - 01:24:18

يمكن يخف عليه الامر لا يعقوب ما شك الى احد صبر جميل لا يشتكى الى احد قد كرم امره وكمظم حزنه فالتجأ الى ربه قال جل وعلا قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حربا او تكون من الهالكين - 01:24:35

قالوا تالله يعني من حوله من اولادها اولاده لما رأوه عمي صار فيك في حزن شديد قالوا تالله اي والله يقسمون تفتحوا تذكروا يوسف حتى تكون حربا او تكون من الهاكين. ومعنى تفتى - 01:24:55

قالوا تذكر او لا تزال تذكر يوسف قال ابن عاشور طاهر بن عاشور تفتاً معنى تفتاً والمعنى لا تفتر في حال كونك كوري يوسف هذا معناه لا تفتر يعني ما في فتور في حال تذكرك يوسف دائمًا تذكره فلا تزال تذكر يوسف - 01:25:15

حتى تكون حروضا. قالوا والحرم التالفة. تالفا. اه باليها. او قالوا دنفا من المرض وقالوا الحرب هو المرض الشديد الذي يشفى على الهاك. فيقول له اولاده يعني ارحم نفسك لا تزال تفتاً - 01:25:41

يوسف تذكر يوسف ما تزال ولا تفتر عن ذكره ولا تزال تفكر فيه وتتذكرة حتى يؤدي بك ذلك الى الهاك تصبح حروضا مريضا مريضا شديدا او تكون هالكا تموت بسبب هذا الحزن. فهم يعني شفقة عليه يريدون ان يتذكروا - 01:26:06

هذا الحزن قال لهم انما اشكو بثي وحزني الى الله. بثي البث هو الهم الشديد. والحزن مع فقال لهم لما قالوا له هذا انما اشكو بثي همي حزني وما في الى الله ما اشكو اليكم - 01:26:29

ولهذا قال واعلم من الله ما لا تعلمون اذا كون الانسان يصبر اذا وقعت فيه مصيبة لكن يشكو الى الله ويدعو ويتهلل ويبكي على الافاعيل التقرب الى الله حتى يزيل ما به هذا عبادة هذا امر عظيم - 01:26:59

لا الذي ينكر ان الانسان يذهب الى الناس. انا وقع لي ووقع لي. ايش ينفعك اما اللجوء الى الله هذي عبادة وهكذا كان يعقوب نبي الله ولهذا قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. لانني اعلم ان يوسف موجود - 01:27:18

وانه سيرجع لي واني ساسجد له انا وامه وانتم الرؤية التي في اول السورة وقال انها رؤية حق لا تكسر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. انا اعلم من الله ما لا تعلمون. لانهم قالوا حتى تكون من الهاكين - 01:27:37

لا سيأتي ولن اموت بل سيأتي وسيكون التقى به الى اخر ما جاء في الآيات. والم والله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف. التحسس هو شدة الطلب والتعرف. تحسس اطيب وتعرفوا ابحثوا - 01:27:58

تحسسو من يوسف واخيه لماذا يشبه اخي والثالث لان هو بقي باختياره ولو اذنت له سيأتيني ما في مشكلة. لكن يوسف انا لا ادري اين هو وبنiamin محبوس فتحسوا عنهم - 01:28:23